كما قال ايضا • اناك يكاد الراس يجحد عنقه • البيت وفيه وهذا المعنى أراد
للخوارزمي وذكره في ثلاث ابيات وهي
• وكنت اذا يصوت لغزوهم • واوجبت السياسة ان يبيدوا •
• تبرأت الجبوة اليك منهم • وجا اليك يعتذر الحديد •
• وطلقت الجماجم كل كف • وانكر صحبة العنق الوريد •

فعدن كما أخذن مكرمات عليهن القلائد والملاب

الملاب ضرب من الطيب وهو فارسي معرب ومنه قول جرير
• تطلي وهي سيئة المعري • بصن الوبر تحسبه ملابا •
يقول عاد النساء الى اماكنهن لم يصب منهن شيء من حليهن وما عليهن من الطيب

يثبنك بالذي أوليت شكرا وأين من الذي تولي الثواب

اي تشكرنك باحسانك اليهن واين موقع الثواب مما توليه اي احسانك اكثر من ان يقابل بشيء

وليس مصيرهن اليك شينا ولا في صونهن لديك عاب

ويروى سبيا ويروى كونهن أي صيانتك اياهن لم تعبهن

ولا في فقدهن بني كلاب إذا أبصرن غرتك اغتراب

يقول لا غربة عليهن اذا رأينك وان بعدن عن ازواجهن وأقاربهن

وكيف يتم بأسك في أناس تصيبهم فيؤلمك المصاب

يقول لا يتم فيهم بأسك لانك متى أصبتهم بمكروه آلمك ذلك واذا كانت الحال هذا
فاصابتك اياهم اصابة نفسك وهذا كقول الحرث بن وعلة • ولئن سطوت لأوهنن عظمي
وكقول العذيل • واني وان عاديتهم وجفوتهم • لتألم مما غص أكبادهم كبدي •
وكقول قيس بن دهم • فاذا كنت قد تردت بهم غليلي • فلم تقطع بهم الا بناني •

ترفق أيها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب

يقول ارفق بهم وان جنوا فان من رفق بمن جنى عليه كان ذلك الرفق عتابا وذلك ان
الرفق بالجاني والصفح عنه يجعله عبدا لك كما قال • وما قتل الاحرار كالعفو عنهم •
ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا •

وانهم عبيدك حيث كانوا إذا تدعو لحادثة أجابوا
وعين المخطئين هم وليسوا بأول معشر خطئوا فتابوا
وأنت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقاب

أي انت الذي بك بقاؤهم فاذا غضبت عليهم فقد غضب عليهم حياتهم ولا عقوبة فوق هجر الحياة

وما جهلت أياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب

يقول لم يجهلوا بعصيانك سوابق نعمك ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأتي غير الصواب

وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب

يقول

يقول قد يتولد من الدلال الذنب فيأتي صاحب بذنب وهو يحسبه دلالا وقد يكون بعيد
سبب القرب وهذا اعتذار لهم اي انهم اذلوا عليك لفرط احسانك اليهم وتقريبك اياهم
فاتوا في ذلك بما صار ذنبا وجناية منهم

وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب

يقول كم جرم جناه السفهاء فنزل العذاب بغير من جناه كما قال الآخر
• جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به • ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ • وقال البحتري
• تضحي صيا أن قراك باعين • جنى الذنب عاصيها فليم مطيعها •

فان هابوا بجرمهم عليا فقد يرجو عليا من يهاب

يقول ان خافوه بسبب جرمهم فانهم يرجون كما يهاب لانه جواد مهيب

وان يك سيف دولة غير قيس فمنه جلود قيس والثياب

يقول ان لم يكن سيف دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم نبتت بانعامه عليهم وكسوا
مما خلع عليهم من الثياب

وتحت ربابه نبتوا وأثوا وفي أيامه كثروا وطابوا

الرباب غيم يتعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد ومنه قول الشاعر
• كان الرباب دوين السحاب • نعام تعلق بالارجل • يعني انهم تربوا بنعمته ونشأوا
في احسانه كالنبت انما يلتف بماء السحاب والاثاث الاثاثة يقال نبت اثيث وشعر اثيث

وتحت لوائه ضربوا الأعادي وذل لهم من العرب الصعاب

أي انما تمكنوا من الاعداء بحشمته وانتسابهم الى خدمته حتى انقاد لهم من العرب الذين
لا ينقادون لاحد

ولو غير الأمير غزا كلابا ثناه عن شموسهم ضباب

يذكر قوتهم وشوكتهم وان غير سيف الدولة لو أتاهم لما ظفر بهم وكنى بالشمس عن
النساء وبالضباب عن المحاماة ويقول لان الضباب يستر الشمس ويحول عن النظر اليها
ويجوز ان يكون هذا مثلا معناه لو غزاهم غيره لكان مشتغلا بما يلقى منهم قبل
الوصول اليهم لاباحة حريمهم ومعناه انه كان يستقبله من قبلهم ما يمنعه من الوصول
الى الذين هم اكثر منهم لجعل الضباب مثلا للرعاع والشموس مثلا للسادة

ولاقى دون ثايهم طعانا يلاقي عنده الذئب الغراب

الثاي جمع ثاية وهي الحجارة حول البيوت ياوي اليها الراعي ليلا وفيها مرابض الغنم
ومبارك الابل اي لم يكن يصل الى هذا الموضع منهم وكان يلاقي قبل وصوله اليهم
طعانا يكثر به القتلى حتى يجتمع عليهم الذئب والغراب

وخيلا تغتذي ريح الموامي ويكفيها من الماء السراب

اي يلاقي خيلا تعودت قطع المفاوز على غير علف وماء حتى كان غذاءها الريح وماءها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)